مغامرات الشمبانزي

الشمبانزي واللصوص



مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع

مرسوم/عمروجمال

تألیف/صابر توفیق





قَالَ أَمْجَدُ لِوَالِدِهِ: مَا دُمْنَا سَنَذْهَبُ إِلَى زِيَارَةِ عَمِّى الْمَرِيضِ وَنَقْضِي عِنْدَهُ هَذِهِ الَّلَيْلَةَ .. فَلِمَاذَا لاَ نَأْخُذُ قِرْدَ الشَّمْبَانْزِي مَعَنَا ؟



قَالَ لَهُ الْأَبِّ: لاَ يَصِحِّ يَا بُنَى ۚ أَنْ نَذْهَبَ فِي زِيَارَةِ مَرِيضٍ وَبِصُحْبَتِنَا قِرْدُ مَهْمَا بَلَغَ ذَكَاؤُهُ .. وَمَهْمَا كَانَ هَذَا الْمُرِيضُ يَمُتُ بِصِلَةِ قَرَابَةٍ لَنَا. وَعُيْرِ هَذَا أَنَّنَا سَنَجِدُ أَشْخَاصًا عُرَبَاءَ يَزُورُونَ عَمَّكَ .. فَكَيْفَ يَرَوْنَ مَعَنَا قِرْدًا ؟





أَرْجُو أَلاَّ كَازَنَ يَا صَدِيقِي .. فَكَمَا سَمِعْتَ لاَ يَصِحُ أَنْ نَصْحَبَكَ مَعَنَا.. سَتَقْضِي أَنْتَ هَذِهِ الَّلَيْلَةَ هُنَا وَحُدَكَ.



أَنَا أَعْرِفُ أَنَّكَ تَفْهَمُنِي.. كَمَا أَعْرِفُ أَنَّكَ سَتُحَافِظُ عَلَى الْبَيْتِ أَثْنَاءَ غِيَابِنَا.. وَإِنْ شَاءَ اللهُ سَنَعُودُ فِي الْغَدِ.





ثُمَّ ذَهَبَ أَمْجَدُ بِصُحْبَةِ أُسْرَتِهِ إِلَى زِيَارَةِ عَمِّهِ الْمُرِيضِ .. وَتَرَكُوا الْقِرْدَ وَحْدَهُ بِالْمُنْزِلِ. مَرَّ الْوَقْتُ حَتَّى انْتَصَفَ الَّلَيْلُ.. وَبَدَأَتْ عَيْنَا الشَّمْبَانْزِي تَتَثَاقلانِ.. لأَنَّهُ يَشْعُرُ بِالرَّعْبَةِ فِي النَّوْمِ.





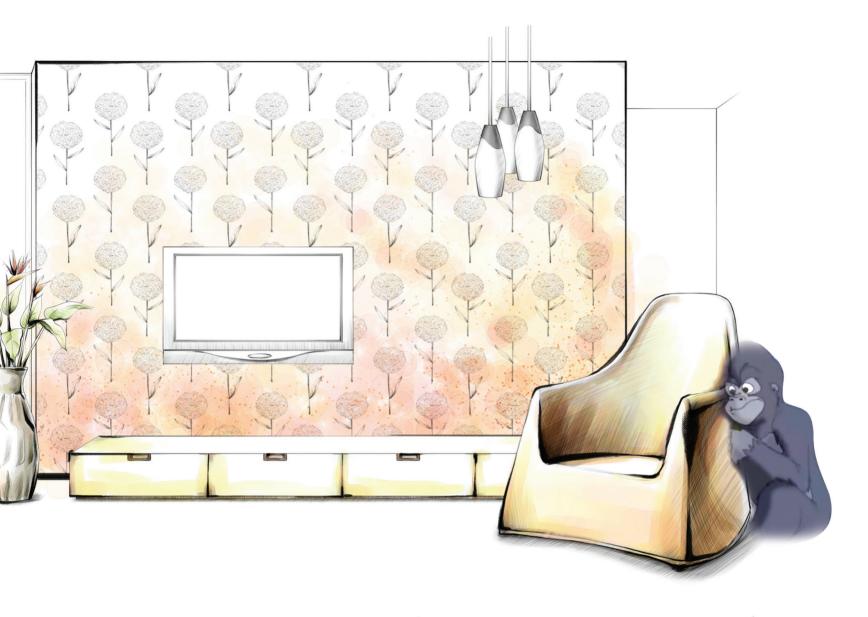
نَظَرَ الْقِرْدُ مِنْ خَلْفِ سِتَارَةِ النَّافِذَةِ فَوَجَدَ أَشْخَاصًا يَتَحَدَّثُونَ.





قَالَ أَحَدُهُمْ : لَقَدْ تَأَكَّدْتُ أَنَّ سُكَّانَ هَذَا الْمُنْزِلِ سَيَغِيبُونَ هَذِهِ الَّليْلَةَ وَيَقْضُونَهَا بِالْخَارِجِ .. وَهَذِهِ فُرْصَتُنَا لِنَسْرِقَ مَا نُرِيدُ دُونَ أَنْ يَشْعُرَ بِنَا أَحَدُّ.





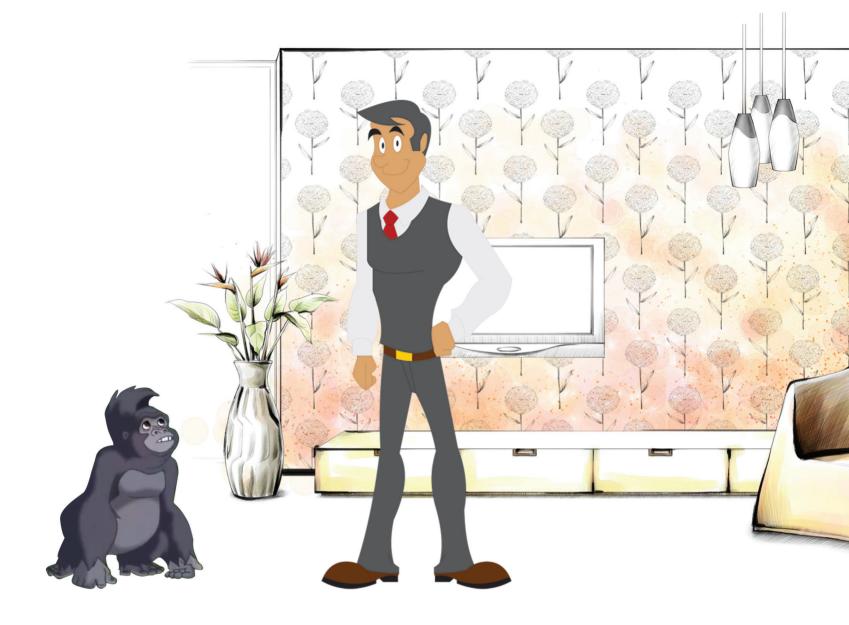
تَأَكَّدَ الشَّمْبَانْزِي أَنَّ هَؤُلاَءِ الأَشْخَاصَ لَيْسُوا إِلاَّ لُصُوصًا جَاءُوا لِسَرِقَةِ مَا هُوَ ثَمِينُ بِالْمُنْزِلِ. اخْتَبَأَ الشَّمْبَانْزِي فِي أَحَدِ الأَرْكَانِ حَتَّى صَعَدَ الْلصُوصُ وَشَاهَدَهُمْ يَدْخُلُونَ الشَّقَّةَ .. أَخَذَ يُفَكِّرُ فِيهَا يَفْعَلُهُ لِيَمْنَعَهُمْ مِنَ السَّرِقَةِ ..





وَدَخَلَ الّْلَصُوصُ إِلَى حُجْرَةِ النَّوْمِ لِيَبْحَثُوا فِي الدُّولاَبِ . وَفِي هَذَا الْوَقَّتِ أَسْرَعَ قِرْدُ الشَّمْبَانْزِي إِلَى بَابِ الْخُجْرَةِ وَأَعْلَقَهُ بِالْمِفْتَاحِ.. أَخَذَ النَّلَصُوصُ يَصِيحُونَ لِلْخُرُوجِ مِنَ الْخُجْرَةِ وَهُمْ يَتَسَاءَلُونَ : مَنِ الَّذِي أَعْلَقَ عَلَيْنَا بَابَ الْخُجْرَةِ هَكَذَا؟





وَمَرَّ الْوَقَّتُ حَتَّى عَادَتُ أُسْرَةُ أَمْجَدَ وَعَلِمُوا بِالأَمْرِ، فَأَسْرَعَ الأَبِّ فِي إِبْلاَغِ رِجَالِ الشُّرْطَةِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الشَّمْبَانْزِي قَائِلاً : أَنْتَ قِرْدٌ مُثَازٌ،





وَلاَ بُدَّ أَنْ أُكَافِئَكَ لأَنَّكَ أَنْقَذْتَنَا مِنَ السَّرِقَةِ ، وَاسْتَطَعْتَ أَنْ تُفَكِّرَ فِي حَبْسِ الْلصُوصِ. ثُمَّ أَحْضَرَ لَهُ الْكَثِيرَ مِنَ الطَّعَامِ الَّذِي يُحِبُّهُ.

